تقييم برامج التربية الإصلاحية المقدمة للنزلاء في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة بمحافظة غزة وفعاليتها في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي

أ.رضا فايز الداية – أ. د روسني بن سامه – د. عبد الرحمن إبراهيم سليمان

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية – كلية اللغات الرئيسة – قسم التربية

Evaluating the reformed education programs presented to the inmates at the battalion reform and rehabilitation center in Gaza Governorate and their effectiveness in achieving psychological and social compatibility

AUS.REDA FAYEZ ALDAYA – PROF. ROSNI BEN SAMAH- DR. ABDUL RAHMAN IBRAHIM SULEIMAN

Malaysian Islamic Science University, Faculty of Major Language Studies, Philosophy In Education

redaaldaea@gmail.com

Abstract

The study aimed at exploring the effectiveness of reform programs of all kinds (educational, religious, educational, training, rehabilitation, health care, psychological and social care, and sports programs) at the reform and Rehabilitation Center of the battalion in Gaza Governorate and evaluating reform education programs provided to guests in achieving psychological and social compatibility with them. The researcher used the descriptive method in the social survey method in collecting data and information and applied the questionnaire to each of the inmates and workers on an experimental survey sample consisting of (15) inmates and workers at the battalion reform and rehabilitation center in Gaza. Among the most important findings of the study: The sample members of the inmates agreed with a very high degree on the reality of vocational training and qualification programs, and they also agreed to a high degree on the reality of each of the (psychological care programs and sports programs), and they also agreed on a medium degree to the reality of each of the (Health care programs, social welfare programs, educational programs), while they agreed to a small degree on religious programs, as well as the results of the employees 'answers on the axis of the reality of the reform programs arranged according to their importance. Sports programs were in the first order and then psychological programs, followed by social programs and in the fourth And the last came educational programs. The sample members of the inmates also agreed to a small degree on the axis of how the environment of the reform and rehabilitation centers limits the benefit of the inmates from the reform programs, while the members of the sample of workers at a small degree also agreed on the axis of the severity of the environment of the reform and rehabilitation centers from the benefit of the inmates from the reform programs and that there are transforming factors Without achieving the most important reform programs (there is crowding in the environment of reform and rehabilitation centers and weakness in the level of program specialists), as the sample members of the inmates agreed on an average degree on the axis of what is the effect of the reform education programs presented to the inmates on achieving psychological and social reconciliation for them, It was represented in the most important factors (feeling motivated to repent, regretting the actions that entered the prison inmate, a feeling of joy and pleasure in joining the stages of education within the Reform and Rehabilitation Center), and the researcher recommended a set of recommendations, the most important of which is emphasizing the management of reform and rehabilitation centers to intensify efforts in providing Reform programs and developing them to achieve psychological and social compatibility and reduce the phenomenon of recidivism, as well as working to develop reform and rehabilitation centers in accordance with international standards to reduce the phenomenon of congestion of these centers and are consistent with the goals of reform and rehabilitation, Likewise, work to appoint full-time psychological and social counselors within the reform and rehabilitation centers to study the cases of inmates and their families

to facilitate the process of integrating the released into society in order to effectively achieve the results of the reform and rehabilitation programs.

Key words: reform programs, reform institutions, reform and rehabilitation centers in Gaza governorates, inmates.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى فعالية البرامج الإصلاحية بأنواعها (التربوية التعليمية، والدينية، والتدريب والتأهيل والرعاية الصحية، والرعاية النفسية والاجتماعية، والبرامج الرياضية) في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة بمحافظة غزة وتقويم دور بيئة مراكز الإصلاح والتأهيل في الحد من استفادة النزلاء للبرامج الإصلاحية وتحليل أثر فعالية برامج التربية الإصلاحية المقدمة للنزلاء في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي في جمع البيانات والمعلومات وطبق الاستبانة لكل من النزلاء والعاملين على عينة استقصائية تجريبية مكونة من (15) نزيلاً وعاملاً في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة بغزة. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: موافقة أفراد العينة من النزلاء بدرجة عالية جداً على واقع برامج التدريب والتأهيل المهني، كما وافقوا بدرجة عالية على واقع كل من (برامج الرعاية النفسية، البرامج الرياضية)، كما وافقوا بدرجة متوسطة على واقع كل من (برامج الرعاية الصحية، برامج الرعاية الاجتماعية، البرامج التعليمية)، في حين وافقوا بدرجة قليلة على البرامج الدينية، كما بينت نتائج إجابات العاملين على محور واقع البرامج الإصلاحية مرتبة وفقاً لأهميتها فكانت البرامج الرياضية في الترتيب الأول ومن ثم البرامج النفسية ويليها البرامج الاجتماعية وفي الترتيب الرابع والأخير جاءت البرامج التربوية التعليمية. كما وافق افراد العينة من النزلاء بدرجة قليلة على محور كيف تحد بيئة مراكز الإصلاح والتأهيل من استفادة النزلاء من البرامج الإصلاحية، في حين وافق افراد العينة من العاملين بدرجة قليلة أيضاً على محور حدة بيئة مراكز الإصلاح والتأهيل من استفادة النزلاء من البرامج الإصلاحية وأن هناك عوامل تحول دون تحقيق البرامج الإصلاحية أهمها (وجود ازدحاماً في بيئة مراكز الإصلاح والتأهيل والضعف في مستوى المتخصصين في البرامج) كما وافق أفراد العينة من النزلاء بدرجة متوسطة على محور ما أثر برامج التربية الإصلاحية المقدمة للنزلاء في تحقيق التوفق النفسي والاجتماعي لديهم، وتمثلت في اهم العوامل (الشعور بالدافع إلى التوبة، والندم على الأعمال التي أدخلت النزيل السجن، الشعور بالفرح والسرور للانضمام لمراحل التعليم داخل مركز الإصلاح والتأهيل)، وقد أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات، أهما التأكيد على إدارة مراكز الإصلاح والتأهيل بضرورة تكثيف الجهود المبذولة في تقديم البرامج الإصلاحية وتطويرها بما يحقق التوافق النفسي والاجتماعي والحد من ظاهرة العود للجريمة، كذلك العمل على تطوير مراكز الإصلاح والتأهيل وفق المعايير الدولية للحد من ظاهرة ازدحام هذه المراكز وتتوافق مع أهداف الإصلاح والتأهيل، وكذلك العمل على تعيين مرشدين نفسيين واجتماعيين بدوام كامل داخل مراكز الإصلاح والتأهيل لدراسات حالات النزلاء وعائلاتهم لتسهيل عمليه دمج المفرج عنهم في المجتمع من أجل تحقيق فعلي لنتائج البرامج الإصلاحية والتأهيلية.

الكلمات المفتاحية: البرامج الإصلاحية، مؤسسات إصلاحية، مراكز الإصلاح والتأهيل محافظات غزة، النزلاء.

المقدمة:

تسعى كل دولة لعمل وإدخال ما يسمى بالبرامج الإصلاحية (السجون)، وذلك لتعديل سلوك النزلاء ليصبحوا فاعلين في مجتمعهم وصالحين حتى ينفعوا أنفسهم وأهلهم، حيث ركزت هذه الإصلاحيات حول إصلاح ورعاية كافة النزلاء ولم تعد تركز على ردعهم بالعقوبات بل إصلاحهم وتهذيبهم وتعديل سلوكهم. وأصبحت تهتم بالنزيل وتأهيله نفسياً واجتماعياً وبدنياً وصحياً ودينياً وأخلاقياً.

وكان من الطبيعي أن تنمي هذه المؤسسات الإصلاحية وتطور إمكاناتها المادية والبشرية كي تواكب الاتجاه الإصلاحي المتجدد باستمرار، وتنفيذه بالفعالية المطلوبة والمأمولة (الحارثي، 1423).

ومن هنا ظهرت الاهتمامات التي تسعى إلى رصد أثر بيئة المؤسسة الإصلاحية على النزلاء، ومبلغ ما تحققه من الإنجاز بغية تحقيق الأهداف المنشودة من برامجها الوقائية والإصلاحية التي تصب في صالح تحقيق الاندماج الاجتماعي للنزيل في بيئة المؤسسة المودع بها، ثم بعد ذلك مجتمعه الخارجي بعد انتهاء مدة العقوبة أو الإفراج عنه، وأن تقنع النزيل أن ينبذ المفاهيم والمواقف التي شيلت عاملاً من بين العوامل التي أدت به إلى الانحراف وتبين مفاهيم ومواقف سليمة تمتلك تفكيره وتقود إلى الطريق السليم (رشوان، 2006).

كما أن الهدف من البرامج التأهيلية إكساب النزلاء في المؤسسات الإصلاحية المهارات اللازمة , وصقل خبراتهم السابقة لإنجاز مهام أو أعمال تمكنهم من اكتساب قوت يومهم , وتباعد بينهم وبين السلوك الإجرامي الذي يعيدهم مرةً أخرى إلى السجون كمت تهدف إلى إكساب النزلاء مجموعة من المهارات والمعارف والخبرات التي تساعدهم على التوافق النفسي والاجتماعي السليم مع المجتمع بعد خروجهم من المراكز الإصلاحية، وبناءً عليه جاءت مشكلة هذه الدراسة التي هدفت إلى تقييم برامج التربية الإصلاحية المقدمة لنزلاء مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة بمحافظة غزة وفعاليتها في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي من خلال الوقوف على طبيعة البرامج الإصلاحية المقدمة للنزلاء ومدى الاستفادة منها ومعرفة العوامل التي تحد من الاستفادة منها تمهيداً لتطويرها ونجاحها في تحيق أهدافها التي تسعى إليها المؤسسات الإصلاحية والتي تتمثل في إصلاح النزلاء وإعادة اندماجهم في مجتمعاتهم.

مشكلة الدراسة:

تمثل الجريمة هاجساً كبيرا في أي مجتمع إنساني، لذا انبرت كثير من الجهود لدراسة أسبابها وسبل علاجها، ولذلك تقوم مراكز الإصلاح والتأهيل بمحافظات قطاع غزة بتنفيذ برامج التربية الإصلاحية التأهيلية المتنوعة للنزلاء التي تسهم في تقويم سلوكهم وتمكن الجادين منهم من ممارسة حياتهم بصورة طبيعية بعد خروجهم من السجن والتي استفاد منها العديد من النزلاء وقد شهد العام(2018 م) تقديم العديد من هذه البرامج بشتى أنواعها مثل البرامج (التربوية التعليمية، والبرامج الدينية وبرامج التأهيل والتدريب المهني، وبرامج الرعاية الصحية، والبرامج النفسية والاجتماعية، والبرامج الرياضية) والتي تهدف إلى تهيئة الفرص أمام النزلاء لمواصلة تعليمهم وإشباع رغباتهم من العلم وتغذية الجانب الروحي والنفسي والاجتماعي وتنمية مواهبهم واستعداداتهم وتحقيق طموحاتهم في الحصول على الشهادات الدراسية ومواكبة التطور وإيجاد فرص عمل عن طريق المهن التي اكتسبوها أثناء احتجازهم في مراكز الإصلاح والتأهيل وقد لاقت هذه البرامج القبول لدى النزلاء؛ بحسب التقارير الواردة من المديرية العامة لمراكز الإصلاح والتأهيل بمحافظة غزة ويتضح مما سبق أهمية البرامج التأهيلية في تأهيل وإصلاح ورعاية النزيل، وأثناء الدارسة والبحث في عدد من الدراسات السابقة التي تعرضت إلى تلك البرامج التأهيلية تبين أن هناك دراسات توصلت إلى استفادة بعض النزلاء من تلك البرامج، كما أن هناك تقييمً إيجابيًّا لجودة الخدمات المقدمة لهم في المؤسسات الإصلاحية كدراسة حكمي (2015 م)، ودراسة الحارثي (2012)، في حين هناك دراسات أخرى توصلت إلى وجود قصور في برامج الإصلاح والتأهيل التي تقدم للنزلاء كدراسة الغفيلي (1426 هـ) ودراسة الرعوجي (2002)؛ حيث اقتصرت هذه البرامج على القليل من الخدمات التي لا يرجى منها تحقيق الأهداف الإصلاحية والتأهيلية التي تسعى إليها تلك المؤسسات، مما أظهر التضارب في الآراء حول جدوى هذه البرامج وفعالياتها، الأمر الذي تطلب دراسة متخصصة وحديثة لهذه البرامج حيث أن الدراسات التي تم الاطلاع عليها تعتبر قديمة نسبياً لان بعضها تمت قبل خمس سنوات، أي قبل إجراء التحسينات على هذه البرامج، وهنا يظهر جوهر المشكلة البحثية في قدم الدراسات التي تعرضت للبرامج التربوية إضافة أن من قام بهذه الدراسات معظمهم أكاديميين فقط فكان لا بد من إعداد دراسة حديثة متخصصة تجمع أراء كلاً من الأمنين والتربويين بهذا المجال، كما أنه وبناءً على التقرير الإحصائي الوارد من مراكز الإصلاح والتأهيل والذي يشير أن هناك ازياد في أعداد النزلاء العائدين للجريمة خلال الأعوام الثلاث الأخيرة (التقرير الإحصائي لجرائم العود لمراكز الإصلاح والتأهيل، 2019) فقد نرى أن هناك فجوة حقيقة تكمن بالحاجة الماسة إلى دراسة حديثة ومتخصصة تراعي الجانب التربوي والأمني

لتقييم البرامج التي تقدم للنزلاء للتعرف على واقع تلك البرامج ومدى الاستفادة منها في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للنزلاء، وكيف تحد بيئة المؤسسة الإصلاحية من استفادة النزلاء من البرامج الإصلاحية، وتقديم مقترحات لتطوير تلك البرامج ونجاحها في تحقيق أهدافها التي تسعى إليها،وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

أسئلة الدراسة:

1. ما واقع البرامج الإصلاحية (التربوية التعليمية، والدينية، والتدريب والتأهيل المهني، والرعاية الصحية، والرعاية النفسية والاجتماعية، والبرامج الرياضية) في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة بمحافظة غزة؟
2. كيف تحد بيئة مركز الإصلاح والتأهيل من استفادة النزلاء من البرامج الإصلاحية؟
3. ما أثر برامج التربية الإصلاحية المقدمة للنزلاء في تحقيق التوفق النفسي والاجتماعي لديهم؟

حدود الدراسة:

سيتم تطبيق هذه الدراسة على النزلاء المحكومين في مركز اصلاح وتأهيل الكتيبة بمحافظة غزة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام (2020).

أهداف الدراسة:

1. استكشاف مدى فعالية البرامج الإصلاحية (التربوية التعليمية، والدينية، والتدريب والتأهيل المهني، والرعاية الصحية، والرعاية النفسية والاجتماعية، والبرامج الرياضية) في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة بمحافظة غزة؟
2. تقويم دور بيئة مراكز الإصلاح والتأهيل في الحد من استفادة النزلاء للبرامج الإصلاحية.
3. تحليل أثر فعالية برامج التربية الإصلاحية المقدمة للنزلاء في تحقيق التوفق النفسي والاجتماعي لديهم.

أهمية الدراسة:

إن أهمية هذ الدراسة تتحدد في تقييم برامج التربية الإصلاحية والتأهيلية المقدمة للنزلاء وفعاليتها في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، كما أن إصلاح نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل أمر حيوي في أي مجتمع وبالتالي فإن دراسة البرامج المقدمة لهم يبرر أهمية إجراء هذه الدراسة

الأهمية العلمية المعرفية:

يعد موضوع إصلاح وتأهيل نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل وتهذيبهم وتأهيلهم من الموضوعات الحيوية في أي مجتمع، وبالتالي فإن دراسة هذا الموضوع من أية زاوية فيه يبرر الأهمية العلمية لإجراء مثل هذه الدراسة، وخاصة إننا في البلاد العربية والإسلامية أولى بدراسات هذ الموضوعات الوثيقة الصلة بالقيم والأخلاق الإسلامية السامية.

الأهمية العلمية التطبيقية:

تبرز الأهمية العملية لهذه الدراسة في كونها تهتم بتقييم البرامج التربوية والنفسية وخدمات الرعاية الاجتماعية الإصلاحية والتأهيلية المقدمة إلى فئة من فئات المجتمع وهي فئة نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل وهذ الفئة وثيقة الصلة بأمن واستقرار المجتمع بكافة فئاته وأنساقه، وبالتالي فإن دراسة فعالية هذه البرامج ومدى جدواها في تحقيق الإصلاحية والتأهيل وفعاليتها في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للنزلاء يبرر الأهمية العملية لإجراء هذه الدراسة.

كما أن نتائج هذه الدراسة سوف تمثل مؤشراً يمكّن للمسؤولين من وضع برامج الرعاية التربوية التأهيلية والإصلاحية والنفسية والاجتماعية لنزلاء المؤسسات الإصلاحية والاسترشاد بها في إعادة تخطيط وصياغة وتنفيذ هذه البرامج بالشكل الذي يدعم من إيجابياتها، ويحد من سلبياتها ويتجنبها.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: النظريات المفسرة للبرامج التأهيلية.

يحتاج الباحث إلى نظرية يستطيع من خلالها بناء الإشكالية وتحديد التساؤلات التي يسعى للإجابة عنها، ولذلك قام الباحث باستخدام نظريتين هما (نظرية الردع، والنظرية التفاعلية الرمزية) وتوظيفهما بما يمكن من فهم الظاهرة موضوع الدراسة، وذلك على النحو التالي:

1. نظرية الردع:

يرى كل من (بكاريا وبنتام) أن غرض العقوبة هو منع المجرم من تكرار جريمته، ومنع غيره من الناس أن يقلدوه، أي منع وقوع جرائم جديدة في المستقبل سواء من الجاني أو من الناس كافة، فالردع إما خاصاً للجاني أو عاماً لكافة الناس الذين لم يرتكبوا جرائم ويحول دون وقوع الجريمة (القهوجي،2002)

وقد نالت هذه النظرية الدعم من المفكرين وأخذت دورها في سياسات ضـــبط الجريمة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تحول نظام العدالة الجنائية عن طريق برامج إصلاح وأخذ بنظام الردع من خلال زيادة العقوبة (الواكد، 2005).

والردع الخاص يعني تقويم المجرم بعلاج الخطورة الإجرامية الكامنــة فــي شخصية الجاني، واستئصالها بالوسائل والأساليب خلال مدة التأهيل لمنعـــه العـــود للجريمة، وإدماجه في المجتمع، وأن يكون سلوكه في المستقبل متفقاً مع قيم المجتمع ومعاييره بحيث لا يعود للجريمة، وهذا يتم عن طريق الإصـلاح والتأهيل بـــشكل كلي وعملي من أجل العودة إلى المجتمع فرداً صـالحا. (الوريكات، 2002)

ويمكن توظيف هذه النظرية من خلال مفهوم الردع العام الذي يقوم على فكرة أنه في حال توقيع العقاب على مرتكب الجريمة فإن ذلك يعد مانعاً لأفراد المجتمع في المستقبل من ارتكاب الجرائم إذا كان لـديهم نوازع إجرامية، وأنهم سوف يلاقون نفس المصير إذا أقدموا على ارتكاب الجريمة، والعقوبة كما قال (بنتام) تخلق لدى الأفراد بواعث مضادة للعوامل الإجرامية فـي نفوسهم والعوامل تصبح أكثر من العوامل الإجرامية المتوفرة لدى الناس (الواكد، 2005)

2. نظرية التفاعل الرمزي:

ظهرت النظرية التفاعلية في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين على يد العالم جورج هربرت ميد؛ حيث ترى هذه النظرية أن الحياة الاجتماعية حصيلة تفاعلات بين البشر بعضهم مع بعض أو بينهم وبين المؤسسات الاجتماعية في المجتمع. حيث إنها تنظر لأدوار البشر بعضهم تجاه بعض من خلال المعاني والرموز التي قد تكون إيجابيه أو سلبية. وطبيعة هذا الرمز الذي يحدد علاقتنا به أو بهم، حيث قد تكون إيجابية أو سلبية اعتادًا على هذا الرمز أو الصورة الذهنية التي تكونت عن هذا الرمز أو عمن نتفاعل معهم (كريب، 1999) ويمكن توظيف هذه النظرية في الدراسة الحالية على أساس تصور النزيل عن البرامج والأنشطة التي يمارسها داخل المؤسسات الإصلاحية ورؤية العاملين في هذه المؤسسات لأهمية تلك البرامج ومدى تقديمها للنزلاء بصورة ونمط محبب لهم ومقبول، فهي تمثل رموزًا ثقافية إيجابية تحل محل الاتجاهات السلبية التي تعلمها النزيل في بيئته الخارجية قبل دخوله السجن. وعلى هذا المنوال يرى (ميد) أن الذات تتكون لدى الفرد من خلال التفاعل مع الجماعات، ومن خلالها يبين الفرد مواقفه واتجاهاته نحو الكثير من القضايا (اليوسف، 1423 هـ).

وعليه يمكن إبراز أهمية هذه النظرية من خلال قدرتها على إلقاء الضوء على ما يجري داخل المؤسسات الإصلاحية في المواقف التفاعلية المختلفة من خلال دراسة شخصية الفاعلين في هذه المؤسسات (النزلاء – العاملين) أي كأفراد فاعلين ومتفاعلين مع البرامج التأهيلية داخل المؤسسات الإصلاحية، وما تتضمنه هذه التفاعلات من اتجاهات قيمية ومعيارية من خلالها يمكن فهم مدى تقبل النزيل للبرامج التأهيلية داخل هذه المؤسسات ونجاحها في تغيير اتجاهاته كرموز مهمة في عملية إعادة تأهيله اجتماعيًا وثقافيًا مع واقعه الاجتماعي الجديد.

وأحرى بنا أن نشير في هذا الصدد إلى أنه إذا كانت الفاعلية الرمزية تضع نصب أعينها السلوك الإنسان، فإنها تركز في إطار الحياة اليومية. وإن دراسة السلوك الإنساني في إطار الحياة اليومية لم يأن من فراغ كما سبق أن أشرنا، إلا أنهم يميزون بين خصائص التفاعل، ويأخذون من المكان والوجود الإنساني كأساس للتفسير وتعريف الأفعال الأخرى المضادة أو ما نسميه برد الفعل أو الفعل المنعكس. إن الاستجابات الأخرى التي تأتي كرد فعل، إنما تأتي بالأساس من خلال فهم المعني والإشارات. إن تركيزهم على المعاني والإشارات جعلهم يركزون على تفسير الرموز والإشارات التي يستخدمها الفرد. إن المعنى الذي ما تنسب إلى الأدوار الأخرى التي يلعبها الآخرون، تلك التي تساهم في تشخيص المعاني الأخرى للجماعات الإنسانية في إطار مواقف الحياة اليومية التي تتفاعل في إطارها الذات الإنسانية. إنه من كل ما تقدم يمكن القول إن التفاعلية الرمزية أعادت من جديد وبشكل منطقي التحليلات السيكولوجية الاجتماعية، التي من خلالها أوضحت أهمية الموقف في تقرير النفس في إطار البناء الاجتماعي Meltzer, (1970).

ثانياً: واقع البرامج الإصلاحية المقدمة للنزلاء في مراكز الإصلاح والتأهيل بمحافظات قطاع غزة

انطلاقاً من أهمية البرامج الإصلاحية وتأثيرها على النزلاء تقدم مراكز الإصلاح والتأهيل بمحافظات قطاع غزة مجموعة من البرامج الإصلاحية (التربوية التعليمية، والدينية، والتدريب والتأهيل المهني، والرعاية الصحية، والرعاية النفسية والاجتماعية، والبرامج الرياضية) ويخضع تطبيق هذه البرامج للإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة والفرص المتاحة وكذلك رغبة النزلاء بالمشاركة بها وفيما يلي نشير إلى هذه البرامج على النحو التالي (التقرير الإحصائي، 2018).

1. البرامج التربوية التعليمية:

وهي مجموعة من البرامج التعليمية التي يســـمح للنزلاء الالتحاق بها والتي تبدأ من تعليم محو الأمية ثم التعليم الموازي ثم تقديم اختبارات الثانوية العامة ثم الالتحاق بالجامعة وذلك بالتعاون بين المديرية العامة لمراكز الإصـــلاح والتأهيل ووزارة التربية والتعاليم العالي، وقد كانت على النحو التالي:

- الثانوية العامة تخرج خلال العام 2018م (15نزيلاً).
- تعليم محو الأمية تخرج خلال العام 2018م (95نزيلاً).
- تعليم الموازي تخرج خلال العام 2018م (39نزيلاً).
- تعليم جامعي تخرج خلال العام 2018م (5 نزلاء).

2. البرامج الدينية:

وهي مجموعة من البرامج الدينية المتنوعة والتي تشـــمل ملتقيات دينية وأمســـيات دينية وتحفيظ للقران الكريم ودورات أحكام وتجويد دورات شـرعية ومسـابقات دينية وفق خطة منهجية معتمدة لضـمان تأهيل النزلاء بالشـكل المطلوب والتي وزعت على النحو التالي:

- دورات تحفيظ القرآن: تم تخريج عدد (60) نزيل خلال العام 2018م.
- اختبارات تحفيظ القرآن تم تخريج عدد (1200) نزيل خلال العام 2018م.
- أمسيات دينية: تم تنفيذ عدد (18) أمسية خلال العام 2018م.
- دورات شرعية: تم تنفيذ عدد (142) دورة خلال العام 2018م
- الملتقيات الدينية: تم تنفيذ عدد (23) ملتقى خلال العام 2018م.

3. البرامج المهنية:

وهي مجموعة من المهن والحرف الصناعية التي تشرف عليها المديرية العامة للإصلاح والتأهيل للتدريب كادر من النزلاء للاستفادة من هذه الحرف في إيجاد مصدر رزق لهم بعد قضاء مده محكوميتهم داخل السجون والتي تشمل حرفة النجارة وحرفة الحدادة وحرفة السباكة وحرفة الكهرباء وتوزع على النحو التالي:

- حرفة النجارة: تم تخريج خلال عام 2018 عدد (7) نزلاء.
- حرفة الحدادة: تم تخريج خلال عام 2018 عدد (7) نزلاء.
- حرفة السباكة: تم تخريج خلال عام 2018 عدد (7) نزلاء.
- حرفة الكهرباء تم تخريج خلال عام 2018 عدد (9) نزلاء.

4. البرامج الطبية والصحية:

وهي مجموعة من الخدمات الصحية المقدمة للنزلاء تبدأ من لحظة دخول النزيل لمراكز الإصلاح والتأهيل حتى خروجه والتي تشمل الفحص الطبي الدوري وصرف وصفات طبية وعرض على الطبيب المختص وفحص النظر وتركيب النظارات وإجراء العمليات الجراحية وتحويل إلى المستشفيات وذلك بالتعاون مع الخدمات الطبية العسكرية حيث كان توزيع الحالات حسب التالي:

- تمريض: تم عمل اللازم لعدد (1508) مريض من النزلاء خلال العام 2018.
- إسعافات: تم إجراء إسعافات لعدد (226) من حالات النزلاء خلال العام 2018.
- تحاليل طبية: تم إجراء تحاليل لعدد عدد (1583) من النزلاء خلال العام 2018م.
- تمريض توزيع تم عمل الازم لعدد (53094) من النزلاء خلال العام 2018م.
- صيدلية: تم صرف أدوية لعدد (65302) من النزلاء خلال العام 2018م
- تحويلات: تم عمل تحويلات إلى مستشفيات أخرى لعدد (2208) من النزلاء خلال العام 2018م.
- الطب العام: تم عرض عدد (20020) من النزلاء على الطبيب العام وعمل ما يلزم خلال العام 2018م.
- علاج تخصصي: تم إجراء العلاج التخصصي عدد (6756) من النزلاء خلال العام 2018م.

5. البرامج النفسية والاجتماعية:

وهي مجموعة من الخدمات التي تقدمها مراكز الإصلاح والتأهيل للنزلاء وذويهم وتتمثل في تقديم العلاج المعرفي السلوكي وإقامة الحفلات الترفيهية والتفريغ الانفعالي للنزلاء والأنشطة والأمسيات الترفيهية المختلفة وحل الخلافات الاجتماعية وتقديم خدمات ومساعدات مالية ومساعدات غذائية وغيرها من المساعدات للنزلاء وذويهم والتي وزعت على النحو التالي:

- علاج معرفي سلوكي: تم تنفيذها لعدد (942) من النزلاء خلال العام 2018م
- حفلات ترفيهية وتفريغ انفعالي: تم عمل تنفيذها لعدد (12) من النزلاء خلال العام 2018م
- أنشطة ترفيهية مختلفة: تم تنفيذها لعدد (10) من النزلاء خلال العام 2018م
- أمسيات ترفيهية: تم تنفيذها لعدد (5) من النزلاء خلال العام 2018م
- طرود غذائية: تم توزيعها لعدد (1500) من النزلاء وذويهم خلال العام 2018م
- إنهاء خلافات: تم إنجازها لعدد (50) من النزلاء خلال العام 2018م.
- مساعدات عينية: تم توزيعها لعدد (500) من النزلاء خلال العام 20158م.
- محاضرات مركزية للنزلاء: تم تنفيذها لعدد (6) من النزلاء خلال العام 2018م
- مسابقات بين النزلاء: تم تنفيذها لعدد (5) من النزلاء خلال العام 2018م

البرامج الرياضية:

وهي عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي تقدمها مراكز الإصلاح والتأهيل للنزلاء في أوقات معينة بشكل منظم والتي من شأنها تحافظ على الصحة العامة للنزلاء وتكوين الطاقة الإيجابية وتحسين الحالة المزاجية لديهم مثل إقامة مباريات كرة القدم والطائرة وتنس الطاولة والأنشطة والتمارين الرياضية المختلفة والتي كانت على النحو التالي:

- دوري كرة القدم: تم تنفيذ عدد (3) خلال العام 2018م
- دوري كرة الطائرة: تم تنفيذ عدد (3) خلال العام 2018م.
- أنشطة تنس الطاولة: تم تنفيذ عدد (811) خلال العام 2018م.
- أنشطة رياضية وتمارين: تم تنفيذ عدد (82) خلال العام 2018م.

ويرى الباحث من خلال عرض البرامج التأهيلية والإصلاحية السابقة أن هذه البرامج تعمل بشكل منتظم وضمن خطط فاعله من شأنها الارتقاء بالنزلاء وتلبيه احتياجاتهم وثقلهم والارتقاء بهم ليصبحوا أشخاصاً فاعلين نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم بعض قضاء محكوميتهم داخل مراكز الإصلاح والتأهيل، وتتفق كثير من الدراسات السابقة مع هذه النتائج التي تجنيها مخرجات تلك البرامج الإصلاحية حيث أشارت دراسة ربيع (2018) والتي تحدثت عن دور العقوبة وبرامج الإصلاح والتأهيل في الحد من العود للجريمة في فلسطين، وقد عملت هذه الدراسة على علاج المشكلة المتمثلة في إيجاد نقطة التوازن بين العقوبة والإصلاح والتأهيل وفاعليتها في التطبيق بما يحقق أهدافها من الحد من العود للجريمة.

كما أشارت دراسة حكمي (2015) التي تناولت «البرامج الإصلاحية والتأهيلية في المؤسسات الإصلاحية السعودية من منظور مدرسة الدفاع الاجتماعي،» إلى أن البرامج التعليمية والثقافية، والبرامج الدينية، والبرامج الصحية والاجتماعية، والثقافية والنفسية، والمهنية، والرياضية من أهم البرامج المقدمة للنزلاء التي تساعد على تأهيلهم.

كما أكدت نتائج دراسة الدجني (2014) بعنوان " أثر مؤسسات الدعوه في إصلاح السجين الجنائي وتأهيله" على الدور الديني في إصلاح وتأهيل النزلاء، وهذا يفيد أن برامج التأهيل الديني تؤتي ثمارها وإنها تجد أرضاً مهيأة للإصلاح وبرامج التأهيل.

كما أكدت نتائج دراسة أبو بطيحان (2013) بعنوان " واقع التأهيل التربوي المقدم لنزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل بمحافظات قطاع غزة " على فعالية التأهيل التربوي المقدم للنزلاء في مراكز الإصلاح والتأهيل بمحافظات قطاع غزة.

وترى دراسة عقيل، أديب، وآخرون.2012.دور البرامج الإصلاحية في تأهيل وإصلاح النزلاء دراسة ميدانية، أن هناك اهتماما في البرامج الإصلاحية التي تودي إلى تأهيل وإصلاح النزلاء وتعديل سلوكهم.

وترى دراسة Forde, (2005) التي تناولت «تقييم برنامج تدريبي لمساعدة نزلاء المؤسسات الإصلاحية على مواجهة الضغوط المتنوعة التي يتعرضون لها،» أن هناك اهتماما بالبرامج التي تساعد النزلاء على مواجهة الضغوط التي يتعرضون لها حتى يتمكنوا من تعديل سلوكهم. كما أثبت دراسة Kropp-Edward-H,(2006) أهمية توفير بيئة تربوية إصلاحية لتعديل سلوك نزلاء المؤسسات الإصلاحية، وهدفت الدراسة إلى توضيح أهمية التعليم التقليدي والتعليم الإدراكي الذي يركز على توضيح أبعاد السلوك المنحرف ووسائل تدعيم السلوك الإيجابي والقيم التعليمية ليدرك النزيل أسباب الانحراف ووسائل التعامل الاجتماعي بين أعضاء المجتمع.

ثالثاً: أثر برامج التربية الإصلاحية المقدمة للنزلاء في تحقيق التوفق النفسي والاجتماعي.

يحتاج النزلاء للتوافق النفسي والاجتماعي فالإنسان الذي تدفع به الظروف لدخول السجن لا بد له من استثمار وقته وجهوده للاستفادة من قضاء فتره سجنه وعلى وجه الخصوص الوصول بالنزيل لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي عن طريق البرامج المقدمة له فترة مكوثه في مراكز الإصلاح والتأهيل (عبد الرحمن،2018).

ومن الشيء المتفق عليه أن أكثر الصفات التي يتميز بها الانسان عن سائر المخلوقات هي سرعة التكيف،وسرعة التوافق النفسي والاجتماعي للبيئة الجديدة، أما ما يسمى بالثقافة الفرعية في السجون هنا نعني قيم اجتماعية وادوار ومعايير مميزة وهي

عمليه تنشـئة أو تمثل لما هو موجود من ثقافة داخل السـجن، وهو تغير في الاتجاهات، والقيم والسـلوك للنزلاء فقد وجدت بعض الدراسات أن السجن ذات التوجه الإصلاحي يغلب على النزلاء النزعة الإيجابية لتغير السلوك، وكلما طالت المدة الزمنية كلما تمت عملية التكيف بشكل أفضل لثقافة السجن ولكن بشرط اذا وجدت البيئة التي تغير سلوك وتعديل مفاهيمه السلبية إلى إيجابية، وهذا التغير يمكن أن يوجد في السجن لان السجن اصلاح وتهذيب(الوريكات، 2002).

ويذكر الباحث قصـى عبد الرحمن،(2018) في دراسـة عن التوافق النفسـي والاجتماعي لدى نزلاء السـجون المندرجون وغير المندرجون تحت برنامج التعليم بالسـودان عن دور البيئة المحيطة في تحقيق التوافق النفسـي الاجتماعي لدى النزلاء حيث هدفت دراسـته لمعرفة التوافق النفسـي الاجتماعي للمندرجون وغير المندرجين تحت برنامج التعليم وقد توصـلت الدراسـة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصـائية في التوفق النفسـي الاجتماعي لدى نزلاء السـجون المندرجون وغير المندرجين في برنامج التعليم، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح (الثانوي والجامعي).

كما شـغل موضـوع التوافق النفسـي الاجتماعي حيزا كبيرا في الدراسـات والبحوث النفسـية لأهميته في حياة الناس فالتوافق ليس مرادفا للصحة النفسية فحسب بل يرجعه الاكثر بأنه الصحة النفسية بعينها فهو الهدف الرئيس لجميع فروع علم النفس بصورة عامة، ويتصـف المتوافق نفسـيا واجتماعيا بشـخصـية متكاملة قادرة على التنسـيق بين حاجاته وسـلوكه الهادف، وتفاعله مع بيئته الذي يتحمل عناء الحاضر، ومن اجل المستقبل متصفا بتناسق سلوكه وعدم تناقضـه، ومنسجما مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلاليته، مع تمتعه بنمو سليم غير متزن في انفعالاته ومساهم في مجتمعه (بطرس،2008)

لذي ربط الباحث موضوع التوافق النفسي والاجتماعي بالبرامج الإصلاحية والتأهيلية لما لها من الأثر الإصلاحي لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل حيث ان هذه البرامج معده وفق نظم وقوانيين السجن، والهدف الأساسي منها هو التأثير في سلوك النزلاء واكتسـابهم معلومات دراسـية ومهرات مهنية تسـاعدهم على الاندماج والتوافق النفسـي والاجتماعي مع مجتمعاتهم بعد قضـاء فترة محكوميتهم بمراكز الإصلاح والتأهيل.

منهجية الدراسة

يعتمد الباحث في هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي الذي ينسجم مع الدراسات التقييمية وسوف يستخدم طريقة المسح الاجتماعي بالعينة في جمع البيانات والمعلومات عن طريق استبانة مصممه لهذا الغرض ومن ثم تحليل البيانات والمعطيات المناسبة واستخلاص النتائج والتعليق عليها، والذي يتطلب جمع البيانات حول متغيرات الدراسة (العاملين في مراكز الإصلاح والتأهيل، النزلاء).

أولاً: مجتمع الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من النزلاء للعام (2018م) وعددهم (349) نزيلاً وفقا لإحصاءات مراكز الإصلاح والتأهيل للعام 2018م (التقرير السنوي لمراكز الإصلاح والتأهيل، 2018).

كما يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة بمحافظة غزة وعددهم (66) عاملاً

ثانياً: عينة الدراسة.

قام الباحث باختيار عينة تجريبية عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة من العاملين في برامج التأهيل والإصلاح بمراكز الإصلاح والتأهيل بمحافظات قطاع غزة والذي بلغ حجهما (7) مفردة من مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة أما بالنسبة لعينة الدراسة من النزلاء تم اختيار عينة تجريبية عشوائية من مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة بمحافظة غزة والذي بلغ حجمها (8) مفردة ليصبح (15) مفردة اجمالي عينة الدراسة من النزلاء والعاملين والتي تمثل العينة الرئيسية للدراسة الحالية.

ثالثاً: أداه الدراسة:

بناءً على طبيعة البيانات المطلوب جمعها، وعلى المنهج الذي أتبع في هذه الدراسة، استخدم الباحث الاستبانة في هذه الدراسة لمجتمعي النزلاء والعاملين في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة وبعد الرجوع الي الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة قام الباحث بتصميم أداه الدراسة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد عينتها ومن ثم تقسيمها إلى قسمين (استبانة النزلاء، استبانة العاملين)

1. **استبانة النزلاء /** تحتوي على تساؤلات الدراسة (المحاور) والتي جاءت على النحو التالي

المحور الأول: فعالية البرامج الإصلاحية (الصحية، الاجتماعية، التعليمية، النفسية، الدينية، المهنية، الرياضية) في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة في محافظة غزة.

المحور الثاني: تقويم دور بيئة مراكز الإصلاح والتأهيل في الحد من استفادة النزلاء للبرامج الإصلاحية.

المحور الثالث: تحليل أثر فعالية برامج التربية الإصلاحية المقدمة للنزلاء في تحقيق التوفق النفسي والاجتماعي لديهم.

2. **استبانة العاملين/** تحتوي على تساؤلات الدراسة (المحاور) والتي جاءت على النحو التالي:

المحور الأول: فعالية البرامج الإصلاحية (الصحية، الاجتماعية، التعليمية، النفسية، الدينية، المهنية، الرياضية) في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة بمحافظة غزة.

المحور الثاني: تقويم دور بيئة مراكز الإصلاح والتأهيل في الحد من استفادة النزلاء للبرامج الإصلاحية.

وقد استخدم الباحث مقياس خماسي التدريج لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة حيث تعطى الإجابة موافق بدرجة عالية جداً الرقم (5) كما تعطى الإجابة موافق بدرجة قليلة جداً الرقم (1).

1. **صدق الأداة: (النزلاء)**

بعد تطبيق الاستبانة قام الباحث بالتأكد من الصدق البنائي، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لأبعاد المحور الأول: فعالية البرامج الإصلاحية (التعليمية والدينية، والتدريب والتأهيل، والرعاية الصحية، والرعاية الاجتماعية، والبرامج الرياضية) وبين المجموع الكلي، وكذلك المجموع الكلي محذوفا منه درجة المفردة دالة عند مستوى (0.01) فأقل، وقد جاءت القيم لأبعاد المحور الأول كما يأتي: البعد الأول: البرامج الصحية والعلاجية (0.765 .0.027)والبعد الثاني: البرامج الاجتماعية (0.874 .0.005) والبعد الثالث: برامج التربوية التعليمية (0.910،0,002) البعد الرابع: البرامج النفسية (0.715 – 0.046)والبعد الخامس البرامج الدينية (0.909 .0.002)والبعد السادس: البرامج المهنية (0.885 . و0.004) والبعد السابع: البرامج الرياضية (0.708 – 0.034)، كما يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور تقويم دور بيئة مراكز الإصلاح والتأهيل في الحد من استفادة النزلاء للبرامج الإصلاحية وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفا منه درجة المفردة دالة عند مستوى (0.01) فأقل، وقد تراوحت القيم لأبعاد المحور الثاني (0.070 – 0.869)، كما يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور تحليل أثر فعالية برامج التربية الإصلاحية المقدمة للنزلاء في تحقيق التوفق النفسي والاجتماعي لديهم وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفا منه درجة المفردة دالة عند مستوى (0.01) فأقل، وقد تراوحت القيم لأبعاد المحور الثالث (0.984 – 0.000) من ما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

أما بالنسبة لصدق استبانة العاملين قام الباحث عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لأبعاد المحور الأول: فعالية البرامج الإصلاحية (البرامج

الاجتماعية، والتربوية التعليمية، والرياضية، والبرامج النفسية) وبين المجموع الكلي، وكذلك المجموع الكلي محذوفا منه درجة المفردة دالة عند مستوى (0.01) فأقل، وقد جاءت القيم لأبعاد المحور الأول كما يأتي: البعد الأول: البرامج الاجتماعية (0.911 0.004)والبعد الثاني: البرامج التربوية التعليمية (0.934 0.002) والبعد الثالث: البرامج الرياضية (0.903 0.005) والبعد الرابع: البرامج النفسية (0.850 0.015) كما يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور تقويم دور بيئة مراكز الإصلاح والتأهيل في الحد من استفادة النزلاء للبرامج الإصلاحية وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفا منه درجة المفردة دالة عند مستوى (0.01) فأقل، وقد تراوحت القيم لأبعاد المحور الثاني (0.811 0.029) من ما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

2. ثبات الأداة:

استخدم الباحث معادلة كرونباخ ألفا لقياس ثبات محاور استبانة النزلاء ويتضح أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة عالية؛ حيث يتراوح ما بين (0.810، 0.937)، وكذلك بالنسبة لدرجة الكلية للاستبانة ككل يساوي (0.968) مما يدل على أن فقرات الاستبانة تتصف بمؤشرات ثبات دالة إحصائياً، تطمئن الباحث على تطبيقها.

كما استخدم الباحث أيضاً معادلة كرونباخ ألفا لقياس ثبات محاور استبانة العاملين ويتضح أن جميع قيم ألفا كرونباخ مرتفعة حيث يتراوح ما بين (0.690، 0.963)، وكذلك بالنسبة لدرجة الكلية للاستبانة ككل يساوي (0.929) مما يدل على أن فقرات الاستبانة تتصف بمؤشرات ثبات دالة إحصائياً، تطمئن الباحث على تطبيقها.

تحليل نتائج الدراسة

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدراســـة الميدانية وتفسيرها، ومعالجتها إحصائيا باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي، وصولاً إلى النتائج وتفسيرها.

السـؤال الأول: ما واقع البرامج الإصـلاحية (التربوية التعليمية، والدينية، والتدريب والتأهيل المهني، والرعاية الصـحية، والرعاية النفسية والاجتماعية، والبرامج الرياضية) في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة بمحافظة غزة؟

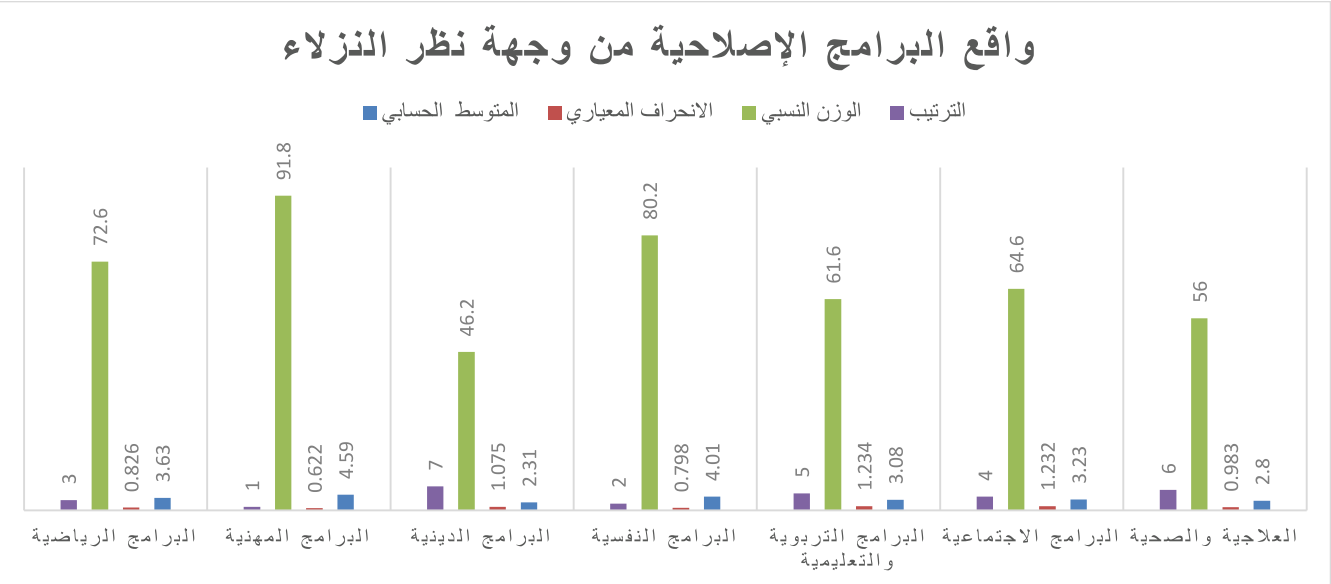

الشكل (1،1) يوضح إحصائية البرامج الإصلاحية من وجهة نظر النزلاء في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة بمحافظة غزة

أو ً لا: البرامج التربوية التعليمية

وافق عينة الدراسة بدرجة متوسطة على البرامج التعليمية في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة؛ حيث تمثلت في تفعيل برامج محو الأمية ثم التعليم الموازي ثم تقديم اختبارات الثانوية العامة ثم الالتحاق بالجامعة، وإكسابهم سلوكيات حسنة ومفيدة؛ إذ كان المتوسط الحسابي العام لهذا البعد هو (3.08) بوازن نسبي (61.60) وهذا يدل على أن النزلاء رضاهم متوسط عن البرامج التعليمية التي تقدم لهم في مراكز الإصلاح والتأهيل بمحافظات قطاع غزة. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال النظرية التفاعلية الرمزية؛ حيث يمكن النظر إلى البرامج التعليمية على أنها رمز ثقافي يجب أن يتعلمه النزلاء لرفع مستواهم الذهني والثقافي، وإكسابهم سلوكيات حسنة ومفيدة؛ ما يساعدهم على تدعيم علاقاتهم الإيجابية داخل المؤسسة وخارجها.

ثانيا: البرامج الدينية

وافق أفراد العينة بدرجة قليلة على البرامج الدينية في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة؛ حيث تمثلت في: توفير برامج حفظ القرءان الكريم، والأمسيات الدينية للوعظ والإرشاد، والدورات الشرعية لزيادة الوعي الثقافي والديني بينهم؛ حيث كان المتوسط الحسابي العام لهذا البعد هو (2.31) بوازن نسبي (46.20) وهذا يدل على أن النزلاء رضاهم قليل عن البرامج الدينية. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال النظرية التفاعلية الرمزية، فيمكن النظر للبرامج الدينية في سجن الملز على أنها تمثل في مضمونها رموزا إيجابية من الواجب أن تحل محل الرموز السلبية للنزيل؛ ما يسهم في تدعيم التفاعلات الإيجابية بين النزلاء في المؤسسة الإصلاحية، وينعكس بعد ذلك على سلوكهم.

ثالثا: برامج التدريب والتأهيل

وافقت العينة بدرجة عالية جداً على برامج التدريب والتأهيل في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة؛ حيث تمثلت في: مساعدة النزلاء في الالتحاق بمهنة من المهن الفنية المتوافرة في السجن والتي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم، ومساعدة النزلاء في تعلم حرفة تساعدهم على الكسب الشريف خارج السجن، ومساعدة النزلاء في تنمية مهاراتهم وشغل وقت فراغهم؛ حيث كان المتوسط الحسابي العام لهذا البعد هو (4.59) بوازن نسبي (91.80) وهذا يدل على أن النزلاء رضاهم عالي جداً عن برامج التدريب والتأهيل التي تقدم لهم في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة. ومن خلال استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه برامج التدريب والتأهيل يتضح أنهم موافقون بدرجة علية جداً على استفادتهم من هذه البرامج. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية الردع والردع الخاص الذي يعني تقويم المجرم بعلاج الخطورة الإجرامية الكامنة في شخصية الجاني، واستئصالها بالوسائل والأساليب خلال مدة التأهيل لمنعه العود للجريمة، وإدماجه في المجتمع، وأن يكون سلوكه في المستقبل متفقاً مع قيم المجتمع ومعاييره بحيث لا يعود للجريمة، وهذا يتم عن طريق الإصلاح والتأهيل بشكل كلي وعملي من أجل العودة إلى المجتمع فرداً صالحاً.

رابعا: برامج الرعاية الصحية

وافق أفراد العينة بدرجة متوسطة على برامج الرعاية الصحية في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة؛ حيث تمثلت في: تشمل الفحص الطبي الدوري وصرف وصفات طبية وعرض على الطبيب المختص وفحص النظر وتركيب النظارات وإجراء العمليات الجراحية وتحويل إلى المستشفيات؛ حيث كان المتوسط الحسابي العام لهذا البعد هو (2.80) بوازن نسبي (56.00) وهذا يدل على أن النزلاء رضاهم متوسط عن برامج الرعاية الصحية التي تقدم لهم في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة.

ويتبين من خلال هذه النتيجة أن برامج الرعاية الصحية في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة تحتاج إلى مضاعفة الجهود لتحسين الخدمات المقدمة للنزلاء.

خامسا: برامج الرعاية الاجتماعية

وافق عينة الدراسة بدرجة متوسطة على واقع برامج الرعاية الاجتماعية في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة؛ حيث تمثل في: حل الخلافات الاجتماعية وتقديم خدمات ومساعدات مالية ومساعدات غذائية وغيرها من المساعدات للنزلاء وذويهم

(الزيارات، والاتصال الهاتفي، والخلوة الشرعية)؛ حيث كان المتوسط الحسابي العام لهذا البعد هو (3.23) بوازن نسبي (64.60) وهذا يدل على أن النزلاء رضاهم متوسط عن برامج الرعاية الاجتماعية التي تقدم لهم في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية الردع التي تركز على تعديل سلوكيات المجرم من خلال البرامج الإصلاحية والتي تعتبر البرامج الاجتماعية جزء منها؛ حتى يتم ادماجه في المجتمع وضمان عدم عودة للجريمة مرة أخرى.

سادساً: برامج الرعاية النفسية

وافق عينة الدراسة بدرجة عالية على واقع برامج الرعاية النفسية في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة؛ حيث تمثل هذا الواقع في تقديم العلاج المعرفي السلوكي وإقامة الحفلات الترفيهية والتفريغ الانفعالي للنزلاء والأنشطة والأمسيات الترفيهية المختلفة؛ حيث كان المتوسط الحسابي العام لهذا البعد هو (4.01) بوازن نسبي (80.20) وهذا يدل على أن النزلاء رضاهم عالي عن برامج الرعاية النفسية التي تقدم لهم في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة. ويمكن تفسير هذه النتيجة ممن خلال النظرية التفاعلية الرمزية، فيمكن النظر للبرامج النفسية في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة على أنها تمثل في مضمونها رموزاً إيجابية والتي من تحل مهل الرموز السلبية للنزيل، والتي بدورها تسهم بتدعيم التفاعلات الإيجابية بين النزلاء في المؤسسة الإصلاحية، والتي تنعكس على تحسين الصلابة النفسية والحالة المزاجية لديهم.

سابعاً: البرامج الرياضية

وافقت عينة الدراسة بدرجة عالية على البرامج الرياضية في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة؛ حيث تمثلت في: مساعدة النزيل في المحافظة على الصحة العامة وتكوين الطاقة الإيجابية وتحسين الحالة المزاجية لدي النزيل مثل إقامة مباريات كرة القدم والطائرة وتنس الطاولة والأنشطة والتمارين الرياضية المختلفة؛ حيث كان المتوسط الحسابي العام لهذا البعد هو (3.63) بوازن بسبي (72.60) وهذا يدل على أن النزلاء رضاهم عالي عن البرامج الرياضية التي تقدم لهم في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة.

ثانياً: فعالية البرامج الإصلاحية من وجهة نظر العاملين في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة.

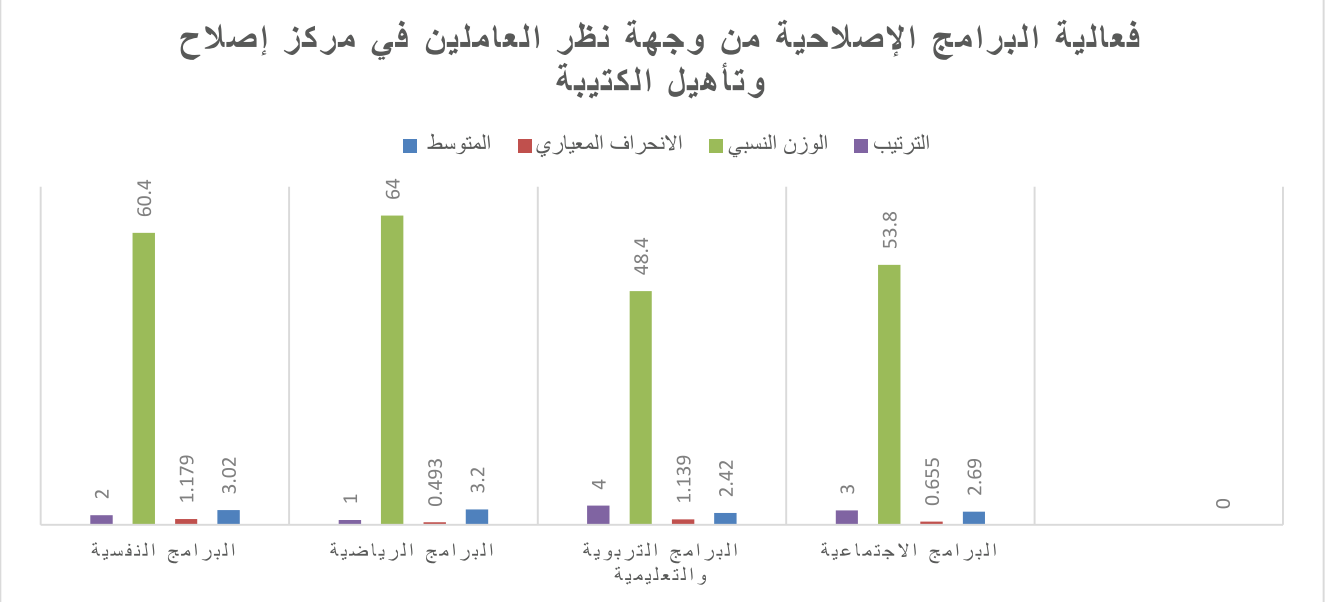

الشكل (2،1) يوضح فعالية البرامج الإصلاحية من وجهة نظر العاملين في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة بمحافظة غزة

يوضح المخطط أعلاه الإحصاءات الوصفية للكشف عن فعالية البرامج الإصلاحية المقدمة للنزلاء في مركز اصلاح وتأهيل الكتيبة من وجهة نظر العاملين في المركز، وتبين من خلاله موافقة أفراد العينة بدرجة ما بين المتوسطة والقليلة عن

البرامج الإصـلاحية المقدمة للنزلاء في مركز إصـلاح وتأهيل الكتيبة بمحافظة غزة، واتت البرامج الرياضـية في الترتيب الأول من حيث الأهمية في البرامج المقدمة للنزلاء بمتوسـط حسـابي (3.20) بوزان نسـبي (64.00) في فئة موافق بدرجة متوسـطة، والتي كانت من ثمرات ذلك البرنامج المحافظة على الصحة العامة وتكوين الطاقة الإيجابية وتحسين الحالة المزاجية لدي النزلاء.

وفي الترتيب الثاني من حيث الأهمية بالنسـبة لفعالية البرامج الإصـلاحية في مركز إصـلاح وتأهيل الكتيبة أتى البعد واقع البرامج النفسية بمتوسط حسابي بلغ (3.02) بوازن نسبي (60.40) في فئة موافق بدرجة متوسطة، حيث حصد نتائج مهمة في الجانب النفسـي والتي كان أهمها تقديم العلاج المعرفي السـلوكي والتفريغ الانفعالي للنزلاء وإقامة الأنشـطة والأمسـيات الترفيهية التي من شأنها تحسين الحالة المزاجية لدى النزلاء وتحقيق الصلابة النفسية لديهم

وفي الترتيب الثالث من حيث الأهمية لفعالية البرامج الإصلاحية في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة أتى البعد واقع البرامج الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.69) بوازن بسبي (53.80) والتي تقع ضـمن فئة موافق بدرجة متوسطة، والتي تمثلت في تقديم خدمات ومساعدات مالية ومساعدات غذائية وغيرها من المساعدات للنزلاء وذويهم (الزيارات، والاتصال الهاتفي، والخلوة الشرعية)؛ التي تحقق بعداً تأهيلياً على المدى البعيد.

وفي الترتيب الرابع والأخير من حيث الأهمية بالنسـبة لفعالية البرامج الإصـلاحية في مركز إصـلاح وتأهيل الكتيبة أتى البعد واقع البرامج التربوية التعليمية بمتوسـط حسـابي (2.42) بوازن نسـبي (48.40) في فئة موافق بدرجة قليلة، حيث كان من ثمرات ذلك أن البرنامج يساعد النزلاء على اكسابهم سلوكيات حسنة ومفيدة وقضاء والوقت بشكل مثمر ويساعد النزلاء على إكمال تعليمهم الجامعي والذي من شـأنه يحقق وجود فرصـة راقية للعمل بعد التخرج من الدراسـة وانهاء فترة الحكم في مراكز الإصـلاح والتأهيل.

السؤال الثاني: كيف تحد بيئة مراكز الإصلاح والتأهيل من استفادة النزلاء من البرامج الإصلاحية؟

أولاً: حدة البيئة من وجهة نظر النزلاء.

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال مقياس النزلاء وذلك على النحو التالي.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
حدة البيئة من الاستفادة	2.13	0.763	42.60

جدول (1،2) يوضح معيار حدة البيئة من الاستفادة من وجهة نظر النزلاء

يوضـح الجدول أعلاه الإحصـاءات الوصـفية للكشـف عن حدة بيئة المراكز من استفادة النزلاء من البرامج الإصـلاحية من وجهة نظر النزلاء في مركز اصلاح وتأهيل الكتيبة، حيث وافق أفراد العينة بدرجة قليلة على محور كيف تحد بيئة مراكز الإصلاح والتأهيل من استفادة النزلاء من البرامج الإصلاحية حيث جاء المتوسط الحسابي العام (2.13) بوازع نسبي (42.60) وتمثلت أهم تلك العوامل في وجود ازدحاماً في بيئة مراكز الإصلاح والتأهيل وتكدس النزلاء وكذلك ضعف في مستوى المتخصصين في بعض البرامج وقله عددهم وأيضاً ضعف الحوافز المادية المقدمة للنزلاء وكذلك ضعف ارتباط بعض المهن بسوق العمل الفلسطيني.

ثانياً: حدة البيئة من وجهة نظر العاملين في مراكز الإصلاح والتأهيل.

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال مقياس العاملين وذلك على النحو التالي.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
حدة البيئة من الاستفادة	2.57	0.599	51.40

جدول (2،2) يوضح معيار حدة البيئة من الاستفادة من وجهة نظر العاملين

يوضح الجدول أعلاه الإحصاءات الوصفية للكشف عن حدة بيئة المراكز من استفادة النزلاء من البرامج الإصلاحية من وجهة نظر العاملين في مركز اصلاح وتأهيل الكتيبة، وتبين من خلاله أن هناك عوامل تحد من الاستفادة بدرجة قليلة تحول دون تحقيق البرامج الإصلاحية، حيث جاء المتوسط الحسابي العام (2.57) بوازن نسبي (51.40) وهو يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس التي تشير إلى " موافق بدرجة قليلة " أي وجود صعوبات بدرجة قليلة، ومن أهم هذه العوامل كانت وجود ازدحاماً في بيئة مراكز الإصلاح والتأهيل وكذلك الضعف في مستوى المتخصصين في بعض البرامج وقله عددهم وكذلك أن بعض البرامج لا تراعي الفروق الفردي بين النزلاء وايضاً بعض البرامج لا تتناسب مع الوقت المحدد واخيراً ضعف الحوافز المادية المقدمة للنزلاء.

التساؤل الثالث: ما أثر برامج التربية الإصلاحية المقدمة للنزلاء في تحقيق التوفق النفسي والاجتماعي لديهم؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال مقياس النزلاء وذلك على النحو التالي.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
مدى التوافق النفسي والاجتماعي	3.11	0.785	62.20

جدول (3،2) يوضح معيار مدى التوافق النفسي والاجتماعي لدى النزلاء

يوضح الجدول أعلاه الإحصاءات الوصفية للكشف عن مدى التوافق النفسي والاجتماعي لدى النزلاء في مركز اصلاح وتأهيل الكتيبة، حيث وافق أفراد العينة بدرجة متوسطة على محور ما أثر برامج التربية الإصلاحية المقدمة للنزلاء في تحقيق التوفق النفسي والاجتماعي لديهم حيث جاء المتوسط الحسابي العام (3.11) بوازن نسبي (62.20) وتمثلت أهم تلك العوامل في: الشعور بالدافع إلى التوبة وكذلك الندم على الاعمال التي أدخلت النزيل الي السجن وأيضاً وجود مشاركات في البرامج الثقافية التي يقدمها مركز الإصلاح والتأهيل وكذلك الشعور بالفرح والسرور للانضمام لمراحل التعليم داخل مركز الإصلاح والتأهيل وأيضاً التعليم المهني داخل السجن اكسب النزيل مهنة بعد الافراج عنه وأخيراً عدم الرغبة بالعودة للجريمة بعد تهذيب النزيل تربوياً وعلمياً ودينياً.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما واقع البرامج الإصلاحية (التربوية التعليمية، والدينية، والتدريب والتأهيل المهني، والرعاية الصحية، والرعاية النفسية والاجتماعية، والبرامج الرياضية) في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة بمحافظة غزة؟

أولاً: واقع البرامج الإصلاحية من وجهة نظر النزلاء.

- ← وافق عينة الدراسة بدرجة متوسطة على البرامج التعليمية في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة؛ حيث تمثلت في تفعيل برامج محو الأمية ثم التعليم الموازي ثم تقديم اختبارات الثانوية العامة ثم الالتحاق بالجامعة، وإكسابهم سلوكيات حسنة ومفيدة.
- ← وافق أفراد العينة بدرجة قليلة على البرامج الدينية في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة؛ حيث تمثلت في: توفير برامج حفظ القرءان الكريم، والأمسيات الدينية للوعظ والإرشاد، والدورات الشرعية لزيادة الوعي الثقافي والديني بينهم.

- ← وافقت العينة بدرجة عالية جداً على برامج التدريب والتأهيل في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة؛ حيث تمثلت في: مساعدة النزلاء في الالتحاق بمهنة من المهن الفنية المتوافرة في السجن والتي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم، ومساعدة النزلاء في تعلم حرفة تساعدهم على الكسب الشريف خارج السجن، ومساعدة النزلاء في تنمية مهاراتهم وشغل وقت فراغهم.
- ← وافق أفراد العينة بدرجة متوسطة على برامج الرعاية الصحية في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة؛ حيث تمثلت في: تشمل الفحص الطبي الدوري وصرف وصفات طبية وعرض على الطبيب المختص وفحص النظر وتركيب النظارات وإجراء العمليات الجراحية وتحويل إلى المستشفيات.
- ← وافق عينة الدراسة بدرجة متوسطة على واقع برامج الرعاية الاجتماعية في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة؛ حيث تمثل في: حل الخلافات الاجتماعية وتقديم خدمات ومساعدات مالية ومساعدات غذائية وغيرها من المساعدات للنزلاء وذويهم (الزيارات، والاتصال الهاتفي، والخلوة الشرعية).
- ← وافق عينة الدراسة بدرجة عالية على واقع برامج الرعاية النفسية في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة؛ حيث تمثل هذا الواقع في تقديم العلاج المعرفي السلوكي وإقامة الحفلات الترفيهية والتفريغ الانفعالي للنزلاء والأنشطة والأمسيات الترفيهية المختلفة.
- ← وافقت عينة الدراسة بدرجة عالية على البرامج الرياضية في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة؛ حيث تمثلت في: مساعدة النزيل في المحافظة على الصحة العامة وتكوين الطاقة الإيجابية وتحسين الحالة المزاجية لدي النزيل مثل إقامة مباريات كرة القدم والطائرة وتنس الطاولة والأنشطة والتمارين الرياضية المختلفة

ثانياً: فاعلية البرامج الإصلاحية من وجهة نظر العاملين في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة.

وجاءت أبرز نتائج ذلك مرتبة وفقاً لأهميتها من وجهة نظر العاملين في مراكز الإصلاح والتأهيل

- ← البرامج الرياضية في الترتيب الأول من حيث الأهمية في البرامج المقدمة للنزلاء، والتي كانت من ثمرات ذلك البرنامج المحافظة على الصحة العامة وتكوين الطاقة الإيجابية وتحسين الحالة المزاجية لدي النزلاء.
- ← في الترتيب الثاني من حيث الأهمية بالنسبة لواقع البرامج الإصلاحية في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة أتى البعد واقع البرامج النفسية، حيث حصد نتائج مهمة في الجانب النفسي والتي كان أهمها تقديم العلاج المعرفي السلوكي والتفريغ الانفعالي للنزلاء وإقامة الأنشطة والأمسيات الترفيهية التي من شأنها تحسين الحالة المزاجية لدى النزلاء وتحقيق الصلابة النفسية لديهم.
- ← في الترتيب الثالث من حيث الأهمية لواقع البرامج الإصلاحية في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة أتى البعد واقع البرامج الاجتماعية، والتي تمثلت في تقديم خدمات ومساعدات مالية ومساعدات غذائية وغيرها من المساعدات للنزلاء وذويهم (الزيارات، والاتصال الهاتفي، والخلوة الشرعية)؛ التي تحقق بعداً تأهيلياً على المدى البعيد.
- ← في الترتيب الرابع والأخير من حيث الأهمية بالنسبة لواقع البرامج الإصلاحية في مركز إصلاح وتأهيل الكتيبة أتى البعد واقع البرامج التربوية التعليمية، حيث كان من ثمرات ذلك أن البرنامج يساعد النزلاء على اكسابهم سلوكيات حسنة ومفيدة وقضاء الوقت بشكل مثمر ويساعد النزلاء على إكمال تعليمهم الجامع والذي من شأنه يحقق وجود فرصة راقية للعمل بعد التخرج من الدراسة وانهاء فترة الحكم في مراكز الإصلاح والتأهيل.

وتتفق نتيجة السؤال الأول للدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة كدراسة كدراسة ربيع (2018) التي بينت أن برامج الإصلاح والتأهيل تتم بصورة متوسطة كما تتفق مع دارسة أبو بطيحان (2013) التي بينت ضعف كفاءة بعض البرامج التأهيلية التربوية المقدمة للنزلاء واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة كل من (الغفيلي (1426هـ) ودراسة الرعوجي (1423هـ) فقد توصل كل منهما الي وجود قصور في برامج الإصلاح والتأهيل التي تقدم للنزلاء، حيث أنهما اقتصرت هذه البرامج على القليل من الخدمات التي لا توصلنا للأهداف التي تسعى اليها مراكز الإصلاح والتأهيل.

السؤال الثاني: كيف تحد بيئة مراكز الإصلاح والتأهيل من استفادة النزلاء من البرامج الإصلاحية؟

أولاً: حدة البيئة من وجهة نظر النزلاء.

وافق أفراد العينة بدرجة قليلة على محور كيف تحد بيئة مراكز الإصـــلاح والتأهيل من اســـتفادة النزلاء من البرامج الإصـــلاحية وتمثلت أهم تلك العوامل في:

- وجود ازدحاماً في بيئة مراكز الإصلاح والتأهيل وتكدس النزلاء.
- وكذلك ضعف في مستوى المتخصصين في بعض البرامج وقله عددهم.
- وأيضاً ضعف الحوافز المادية المقدمة للنزلاء.
- وكذلك ضعف ارتباط بعض المهن بسوق العمل الفلسطيني.

ثانياً حدة البيئة من وجهة نظر العاملين في مراكز الإصلاح والتأهيل

وافق أفراد عينة الدراســة من العاملين بدرجة قليلة على محور حدة بيئة مراكز الإصــلاح والتأهيل من اســتفادة النزلاء من البرامج الإصلاحية وأن هناك عوامل تحول دون تحقيق البرامج الإصلاحية، ومن أهم هذه العوامل كانت على النحو التالي:

- وجود ازدحاماً في بيئة مراكز الإصلاح والتأهيل.
- كذلك الضعف في مستوى المتخصصين في بعض البرامج وقله عددهم.
- كذلك أن بعض البرامج لا تراعي الفروق الفردي بين النزلاء.
- وايضاً بعض البرامج لا تتناسب مع الوقت المحدد.
- واخيراً ضعف الحوافز المادية المقدمة للنزلاء.

وتتفق نتائج السؤال الثاني مع عدد من نتائج الدراسات السابقة مثل : دراسة العصيمي (2012) التي بينت ضعفاً في الموارد المالية المخصصة للبرامج، كما تتفق مع دراسة السرحاني (2010م) التي توصلت إلى أن هناك معوقات تحول دون فاعلية برامج التدريب المهني مثل معوقات قله عدد الاخصائيين وضعف قدراتهم على توجيه النزلاء، كما تتفق أيضا هذه النتيجة مع دراسة العايش (2007م) التي توصلت إلى أن هناك معوقات تحد من فاعلية البرامج الإصلاحية وهي : قله عدد الكوادر البشرية المؤهلة، وعدم كفاية الاحتياجات المادية والبشرية المقررة لتنفيذ البرامج، وكذلك اتفقت مع دراسة ماهبير mahabir، (1427هـ) وقد توصلت نتائج الدراسة أن برنامج إعادة التأهيل لم تمتلك دور فعال في إصلاح أفراد العينة وذلك لان نسبة كبيرة من المشاركين في مركز تدريب الشباب قد عادو الإجرام مرة أخرى بسبب أن البرامج تفتقر إلى العناصر الأساسية المتمثلة في المنهج الدراسي للبرنامج والأدوات والمعدات اللازمة لتسهيل التعليم السليم.

التساؤل الثالث: ما أثر برامج التربية الإصلاحية المقدمة للنزلاء في تحقيق التوفق النفسي والاجتماعي لديهم؟

وافق أفراد العينة بدرجة متوسطة على محور ما أثر برامج التربية الإصلاحية المقدمة للنزلاء في تحقيق التوفق النفسي والاجتماعي لديهم وتمثلت أهم تلك العوامل في:

- الشعور بالدافع إلى التوبة
- وكذلك الندم على الاعمال التي أدخلت النزيل الي السجن.
- وأيضاً وجود مشاركات في البرامج الثقافية التي يقدمها مركز الإَصلاح والتأهيل.
- وكذلك الشعور بالفرح والسرور للانضمام لمراحل التعليم داخل مركز الإصلاح والتأهيل.
- وأيضاً التعليم المهني داخل السجن اكسب النزيل مهنة بعد الافراج عنه.
- وأخيراً عدم الرغبة بالعودة للجريمة بعد تهذيب النزيل تربوياً وعلمياً ودينياً.

وتتفق نتائج السؤال الثالث مع عدد من نتائج الدراسات السابقة مثل : دراسة عبد الرحمن، (2018) والتي توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في التوفق النفسي الاجتماعي لدى نزلاء السجون المندرجون وغير المندرجين في برنامج التعليم، وكذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة اجراها كلاً من (دانكومبي وكومروسكي وونغ وترنز ,Komorosky & Wong-Kim) (2005 باطن حر حول برنامج لمساعدة النزلاء على مكافحة حياه السجون في مركز ماوي الاجتماعي الإصلاحي بحيث توصلت الدراسة ان هناك علاقة بين مشاركه النزلاء في برامج التأهيل والتوافق النفسي والاجتماعي، كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة سلمى الظاهر (2010) التي أجرتها على نزلاء السجون بولايه كردفان والتي توصلت إلى أنه توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

توصيات الدراسة.

- التأكيد على إدارة مراكز الإصلاح والتأهيل بضرورة تكثيف الجهود المبذولة في تقديم البرامج الإصلاحية وتطويرها بما يحقق التوافق النفسي والاجتماعي والحد من ظاهرة العود للجريمة.
- العمل على تطوير مراكز الإصلاح والتأهيل وفق المعايير الدولية للحد من ظاهرة ازدحام هذه المراكز وتتوافق مع أهداف الإصلاح والتأهيل.
- العمل على تعيين مرشدين نفسيين واجتماعيين بدوام كامل داخل مراكز الإصلاح والتأهيل لدراسات حالات النزلاء وعائلاتهم لتسهيل عمليه دمج المفرج عنهم في المجتمع من أجل تحقيق فعلي لنتائج البرامج الإصلاحية والتأهيلية.
- تقديم الحوافز المادية والمعنوية للنزلاء المتميزين وذلك لتشجيعهم للاشتراك في البرامج الإصلاحية.
- توفير المصادر المكتبية المختلفة والتي تمكن النزلاء من الاهتمام بالجانب التعليمي الذي يعمل على تثقيف النزلاء وتشجيعهم على التعليم والالتحاق بالبرامج التعليمية.
- الاهتمام بالجانب الديني من خلال توفير الوعاظ والدعاة للاهتمام بالجانب الديني لدى النزلاء الامر الذي يهذب سلوكهم داخل وخارج مراكز الإصلاح والتأهيل ويحد من العودة للجريمة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

1- أبو بطيحان، فؤاد، ***واقع التأهيل التربوي المقدم لنزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل بمحافظات قطاع غزة***، رسالة ماجستير ،(غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، 2013.

2- أبو حميدة، عبد الحافظ يوسف عليان، حق السجين في الخلوة الشرعية: دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الأردني،" مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية"، المجلد 20، العدد 1، 2012.

3- أبو فودة، باسل وبني يونس، نجاتي، الاختبارات ***التحصيلية***، عمان: دار المسيرة، 2012.

4- بطرس، حافظ بطرس، ***التكيف والصحة للطفل***، دار المسرة، 2008.

5- البقالي، أحمد، مؤسسة ***السجون بالمغرب***، الطبعة الثانية، المغرب: منشورات عكاظ، 2006.

6- الحارثي، عبد الله سعيد، ***مؤشرات جودة الخدمات التي تقدمها المديرية العامة للسجون من وجهة نظر النزلاء***، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2012.

7- حكمي، فواز بن يحيى هادي، ***البرامج الإصلاحية والتأهيلية في المؤسسات الإصلاحية السعودية من منظور مدرسة الدفاع الاجتماعي***، أطروحة دكتوراه، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2015.

8- الدجني، يحيى، ***أثر مؤسسات الدعوة في إصلاح السجين الجنائي وتأهيله دراسة تطبيقية على سجن غزة المركزي***، "مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية"، المجلد 22، العدد 1، 2014.

9- الدهيمان، صالح بن متعب، مدى ***إسهام التأهيل المهني في الحد من العنف بين نزلاء السجون***، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2009.

10-ربيع، حسن محمد، ***مبادئ علم الاجرام والعقاب***، الرياض : أكاديمية نايف للدراسات الأمنية،1420هـ.

11-ربيع، علي، ***دور العقوبة وبرامج الإصلاح والتأهيل في الحد من العود للجريمة في فلسطين***، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة القدس، 2018.

12-رشوان، عبد المنصف حسن علي، " ***ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب وقضاياهم***". المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2006.

13-الرعوجي، عبد الله تركي، تقويم ***برامج التأهيل المهني في المؤسسات الإصلاحية***، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2002.

14-السرحاني، صلاح بن دحيم، ***واقع التدريب المهني ومعوقاته في المؤسسات الإصلاحية***، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2010.

15-سلمى الطاهر، ***أثر بعض وسائل الإصلاح التربوية وعلاقتها بالتوفق النفسي والاجتماعي لدى نزلاء السجون بولاية شمال كردفان***، *دراسة دكتوراه*، جامعة كردفان، 2010.

16-الشاذلي، فتوح عبد الله، ***أساسيات علم الإجرام والعقاب***، دار المعارف، 2000.

17-طالب، أحسن، ***النظم الإدارية الحديثة للمؤسسات العقابية***، نماذج دولية عربية، بحث مقدم إلى الندوة العالمية للنظم الحديثة في إدارة المؤسسات العقابية والإصلاحية، أكاديمية نايف العربية، الرياض، 2002.

18-العايش، فلاح عصمان، ***المعوقات الإدارية المؤثرة على فاعلية البرامج الإصلاحية وسبل مواجهتها***، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007.

19-عبد الرحمن، قصى محمد، ***التوافق النفسي الاجتماعي لدى نزلاء السجون المندرجون وغير المندرجين تحت برنامج التعليم***، أطروحة ماجستير (غير منشورة)، السودان: جامعة أم درمان الإسلامية، 2007.

20-العصيمي، سليمان بن عبيد، دور ***برامج الإصلاح في تعديل الاتجاهات لدى نزلاء إصلاحية الحائر بمدينة الرياض***، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2012.

21-عقيل، أديب، وآخرون، ***دور البرامج الإصلاحية في تأهيل وإصلاح النزلاء دراسة ميدانية***، "مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية"، المجلد34 العدد 2 : دمشق، سورية، 2012.

22-الغفيلي، سلطان بن صالح، ***دور مديري السجون في تفعيل البرامج الإصلاحية للنزلاء***، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1426هـ.

23-القهوجي، علي عبد القادر، **أصول علمي الإجرام والعقاب**، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت،2002.

24-كريب، أيان، ***النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابر ماس***، ترجمة: محمد حسين علوم، عالم المعرفة،1999.

25-المديرية العامة لمراكز الإصلاح والتأهيل، ***التقرير السنوي لعام 2018***، غزة، فلسطين، 2018.

26-المهذبي، سوسن، ***الحياة الجنسية للسجين***، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، تونس: جامعة المنار، 2004.

27-نضال، عبد اللطيف، الخدمات الاجتماعية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 2005.

28- الواكد، احمد، **العلاقة بين الانخراط في برامج الإصلاح والتأهيل والعودة للجريمة**، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، الأردن، جامعة مؤتة،.2005

29- الوريكات، عائد، ***التحديث والنشاط الروتيني للجريمة***، دار نظرية نقدية، النشاط الشرطي، المجلد 11، العدد 2 2002.

30- اليوسف. عبد الله، **الأطفال الباعة والمتسولون: دراسة حول الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للأطفال الذين يقومون بالبيع والتسول عند إشارات المرور الضوئية**، الرياض: وزارة العمل والشئون الاجتماعية، 1423 هـ.

31- اليوسف، عبد الله بن عبد العزيز، ***واقع المؤسسات العقابية والإصلاحية وأساليب تحديث نظمها الإدارية في الدول العربية***، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1420هـ.

المراجع الأجنبية:

32- Duncombe, E & Komorosky, D& Wong-Kim,E & Turner,W, Free Inside: A program to Help Inmates Cope With Life In Prison At Maui Community Correctional Center, California, *Journal of Health Promotion*, vol 3, issue4, pp 48-58, 2005.

33- Forde, Hugh *,Evaluation of a stress inoculation training program at an Ohio male correctional institution,* - The - Ohio - State- University (PHD), 2005.

34- Kropp-Edward,*the effectes of a contive-moral development program on inmates in a correctional educationl envirment*- Unversity of Virginia (EDH), 2006.

35- Meltzer B.N. and petras j.w", *the chicage and twa Schools of Simbolic Interaction in: Shibutan*? T., (ed) human nature and Collective Behavior ,prentce Hall, 1970.